عداء للشعوب العربية ولسياسة التحرر والاستقلال العربي عن سابقيه الديمقراطيين مثل ترومان وجونسون ٠

يحيط بكارتر افراد اخرون لهم وزنهم السياسي واتجاهاتهم السياسية الخاصة ٠ فبريزنسكي مثلا عرف بتأييده وعطفه على اسرائيل اذ انه نشأ في بيت بولندي في الثلاثينات ، وساهم والده في انقاذ يهود وارسو مما ادى الى نشوء عطف خاص لديه على مطالب اليهود بايجاد وطن لهم في فلسطين ٠ وقد قام باكثر من زيارة الى اسرائيل ٠ ومن المعروف بان اسرائيل اكرمت والده بمنحه وساما تقديرا لخدماته ليهود بولندا في الثلاثينات ٠ كما عرف هذا بعدائه الشوفيني للاتحاد السوفياتي ولكل الحركات اليسارية بما في ذلك الحركات العربية اليسارية ، ولهذا فان ارتباط اية دولة عربية او حركة فلسطينية بالاتحاد السوفياتي يؤدي آليا الى معاداته لهذه الدولة او الحركة ٠ وبريزنسكي كذلك هو من العلماء الذين يؤمنون بسياسة القوة وهو يعتقد بانه من الضروري لامريكا ان تتعامل ايجابيا مع اية دولة او حركة اثبتت قوتها او جدارتها ٠ ومن هنا نشأ احترامه لاسرائيل لانها اثبتت قوتها وجدارتها ، بينما لم تظهر الدول العربية مجتمعة او منفصلة جدارتها كما لم تظهر المقاومة الفلسطينية قوة و « جدارة » تستحقان احترام امريكا ٠ وهو لا يعتقد بان « القوة » العربية المعاصرة بامكانها ان تهدد مصالح امريكا ، اما « القوة » النفطية فهي قوة زائفة بامكان دولة كبرى كامريكا ان تفرغها من محتواها بحلول اجرائية اخرى ٠ اما سيرس فانس فهو بانتماءاته يميل الى سياسة القوة كذلك ٠ فقد عمل سابقا في وزارة الدفاع وهو مقرب من احد كبار اقطاب الحزب الديمقراطي كلارك كليفورد الذي كان وزيرا للدفاع في عهد جونسون وكان له ضلع كبير في حرب حزيران وفي بلورة الحلف العسكري الاسرائيلي ـ الامريكي ٠ ويميل هذا الى سياسة الامن عن طريق العمل الموثوق به ، وهذا الاتجاه يؤدي به الى الاشارة بتبني سياسة امريكية تعتمد اصلا على اسرائيل وعلى دول عربية لا خيار لها الا التعامل مع الولايات المتحدة ٠ كما يعتقد فانس بان الدول العربية منقسمة جذريا على نفسها وان مخاطرها ومخاوفها من بعضها البعض لا يقل عن مخاوفها من اسرائيل ، وهذا يؤدي به الى الاعتقاد بانه من الممكن لامريكا ان لا تتقبل الضغوط العربية لاتباع سياسة اكثر اعتدالا من النزاع العربي ـ الاسرائيلي لان الدول العربية سوف ترضخ للسياسة الامريكية مهما كان نوعها ـ وهي نفس السياسة التي اتبعها الرئيس جونسون ٠

هناك شخصان اخران لا بد من ذكرهما لما لهما من اهمية في الوزارة الامريكية الجديدة ٠ اما الاول فهو وزير الدفاع براون ـ وهو ليس براون الذي عرف بتصريحاته المضادة لاسرائيل ـ وهو عالم طبيعة كان يرأس معهد كاليفورنيا التكنولوجي ومهتم بشكل خاص بتطوير الاسلحة ٠ ويقال بانه ينتمي الى